﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ٢٢ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٢٣ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ٢٤﴾

[الدُّخان: 22 - 24]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

هلاكُ الظّالمين عبرةٌ وآية، وتسليةٌ لكلِّ مَن رفع إلى الله الشِّكايةَ

لمّا أصرَّوا على كُفرهم، وزادوا في استعلائِهم، ولم يعتزلوه، بل ناصَبوه العِداءَ، وأبدَوا له البغضاءَ، وزادَ البغيُ منهم والاجتراءُ، وآذَوا قومَه وطالَ البلاءُ؛ رفعَ الكليمُ عليه السلام أكُفَّ الضَّراعةِ إلى مَن أحسَنَ إليه وضمِنَ له سياستَه وسياسةَ قومه، يشكو قومًا غريقينَ في الضَّلال، عريقينَ في هدمِ طُرقِ الاتِّصال؛ ولمّا كان الشّاكي ممَّن يستجيبُ اللهُ دعاءَه، ويُكرمُ نداءَهُ؛ دلَّه سبحانه إلى طريق النَّجاة والخلاص، ولمّا كان دَحرُ الظّالم ممّا يشفي صدرَ المظلوم؛ كتبَ الله غرَقَ وهلاكَ المجرم الذي ظنَّ أنْ لن يقدرَ عليه أحدٌ أمامَ أعيُنِ مَن ذاقوا الوَيلاتِ على يدَيه؛ ليكون عبرةً لمن خلْفهُ وآيةً، وتسليةً لكلِّ من رفع إلى الله الشِّكايةَ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿مُّجۡرِمُونَ﴾: أصلُ (جرم) يدلُّ على معنى القطع[2]، الجَرْم: القَطْع، وجَرَم النَّخلَ يجرِمهُ جَرْمًا، واجترَمَهُ يَجترمُهُ اجترامًا: قطعَهُ، والجريمة والجُرم: الذَّنب، يقال: جرَمَ وأجرمَ جُرمًا وإجرامًا: إذا أذنبَ، وصار ذا جُرم، والجارم: الجاني، والمُجْتَرِم: المُذنبُ[3].

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 22/ 18، والآلوسي، روح المعاني: 13/ 121، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 298.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (جرم).

(3) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصحاح، وابن فارس، المجمل، وابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (جرم).

وقولُه تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: 2] أي: لا يحملنَّكم بُغضُ قوم[1]، ومعنى: ﴿مُّجْرِمُونَ﴾؛ أي: مشركون[2].

2) ﴿فَأَسْرِ﴾: أصلُ (سري) يدلُّ على نفاذ الشَّيء الدَّقيق الممتدِّ في أثناء محوطةٍ بقوَّة، ومن ذلك السُّرى[3]، السُّرَى: سيرُ اللَّيل عامَّتَه، ومنه قولُ الله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود: 81]، وقال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء: 1]، يقال: سَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأسريت، بمعنًى واحد إذا سِرْت ليلًا[4]، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾.

3) ﴿رَهْوًا﴾: أصلُ (رهو) يدلُّ على دَعَةٍ وخفضٍ وسكونٍ، والرَّهو: مشيٌ في سكون، وهو السَّيرُ السَّهل[5]، يقال: جاءتِ الخيلُ رَهوًا، ورَها يَرهو في السَّير رَهْوًا؛ أي: رَفَق، ورها بَيْن رِجلَيه يَرْهو رَهْوًا: فَتَح[6]، ورَها البحرُ والشَّيء يَرْهو رَهْوًا: سكن، يقال افعل كذا رَهْوًا؛ أي: ساكنًا على هينَتِك، وعيشٌ راهٍ: خصيبٌ ساكنٌ رافِه، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾؛ أي: ساكنًا[7].

4) ﴿مُّغْرَقُونَ﴾: أصلُ (غرق) يدلُّ على انتهاءٍ في شيءٍ يبلغُ أقصاه[8]، والغرقُ: الرُّسوب في الماء وفي البلاء، وغرِقَ فلانٌ يغرَق غرَقًا، فهو غَرِقٌ وغارقٌ، وأغرَقَهُ غيرُه وغرَّقهُ أيضًا، فهو مغرَّقٌ وغريق، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ﴾ [يونس: 90]، وفلانٌ غرِق في نعمة فلان تشبيهًا بذلك[9].

والتَّغريقُ: القتل؛ لأنَّ القابلةَ كانت تغرِّق المولودَ في الماء عامَ القحط، ذكَرًا كان أو أنثى حتى يموت، ثم جُعِل كلُّ قتلٍ تغريقًا[10].

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، وابن منظور، لسان العرب: (جرم).
(2) البغوي، معالم التنزيل: 7/ 231، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 16/ 136، والخازن، لباب التأويل: 4/ 118.
(3) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (سري).
(4) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصحاح، والراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، وابن منظور، لسان العرب: (سري).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، والأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصحاح: (رهو).
(6) الجوهري، الصحاح: (رهو).
(7) الأزهري، تهذيب اللغة، والراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، وابن منظور، لسان العرب: (رهو).
(8) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غرق).
(9) الخليل، العين، والراغب، المفردات: (غرق).
(10) الجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (غرق).

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الإجرامُ هو سببُ الهلاكِ والدَّمارِ والبطشِ بالفُجّار منَ المنتقمِ الجبّار

لمّا أصرَّ فرعونُ وقومُه على تكذيب نبيِّ اللّه موسى ﷺ، والإعراضِ عن دعوته، وإيذائِه بشتَّى أنواع وألوانِ الإيذاء بعد أن دعاهُم إلى عبادة اللّه سبحانه وتركِ عبادة ما سواه؛ دعا ربَّه قائلًا: يا ربِّ إنَّ هؤلاء قومٌ راسخون في الكفر والإجرام، فأنزِلْ بهم عقابَك الذي يستحقّونه، فاستجابَ اللّه دعاءَ نبيِّه موسى ﷺ فأمرَهُ أن يخرج بعباده المؤمنين من بين أظهُرهم في خفيةٍ ليلًا؛ لأنَّ فرعون وجنودَه سيتَّبعونهم فوْرَ علمِهم بخروجهم للإيقاع بهم، كما أمرَهُ سبحانه أن يتركَ البحرَ على حاله ساكنًا، وبشَّره بأنَّ هؤلاء اللّاحقين به من فرعونَ وجندِه مُغرَقون في البحر لا محالةَ؛ جزاءً لهم على كفرهم[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

دلالةُ الفاء في ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾:

الفاءُ للتَّعقيب؛ لبيان سبب التَّوجُّه إلى الرَّبِّ العليِّ المجيب

الفاءُ في قوله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾ للتَّعقيب، وهذا التَّعقيبُ المُفادُ بالفاء هو تعقيبٌ على محذوفٍ يقتضي هذا الدُّعاء؛ إذ ليس في المذكور قبل الفاء ما يناسبُه التَّعقيبُ بهذا الدُّعاء؛ فالمذكورُ قبله كلامٌ مِن نبيِّ اللّه موسى ﷺ إليهم، فالتَّقدير: فلم يستجيبوا له فيما أمَرَهم، أو: فأصرّوا على أذاهُ وعدم متاركته، فدعا ربَّه، وهذا التَّقريرُ الثّاني أليَقُ بقوله: ﴿أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾، وهذا كالتَّعقيب الذي في قوله تعالى: ﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ﴾ [الشُّعراء: 63][2].

فالحاصلُ أنَّ "الآية الكريمة معطوفةٌ على كلامٍ محذوفٍ يُفهَم مِنَ السِّياق، والتَّقدير: وبعد أن أمرَ موسى فرعونَ وقومَه بإخلاص العبادة للّه تعالى، ونهاهُم عنِ الإشراك به، بعد كلِّ

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 7/ 231 - 232، وطنطاوي، التفسير الوسيط: 13/ 125 - 126.
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 659، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 299.

ذلك أصرّوا على تكذيبه، وأعرَضوا عن دعوته، وآذَوْهُ بشتَّى ألوانِ الأذى، فدعا ربَّه دعاءً حارًّا قال فيه: يا ربِّ إنَّ هؤلاء القوم - وهم فرعونُ وشيعتُه - قومٌ راسخون في الكفر والإجرام، فأنزِلْ بهم عقابَك الذي يستحقّونه"[1].

دلالةُ التَّعبير بالماضي ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ﴾:

عُـبِّر بـالـماضي لإفادة التَّحقيق، فـهـو بـتـأكـيـد المعنى حقيق

جاء الفعلُ في قوله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ﴾ ماضيًا؛ لإفادة التَّحقُّق، وأنَّه شيءٌ قد وقعَ وانقضى، وجريًا على الظّاهر في حكاية خبرٍ مَضَى، مع عدمِ وجودِ داعٍ للعُدول عن هذا الظّاهر.

نوعُ الإضافة ودلالتُها في ﴿رَبَّهُۥٓ﴾:

كيف بمَن التجأ إلى مولاهُ وكافيهِ ألّا يُجابَ إلى ما فزِعَ إليه فيه؟

الإضافةُ في قوله تعالى: ﴿رَبَّهُۥٓ﴾ محضةٌ معنويَّةٌ، أفادت تعرُّفَ المضافِ والمضافِ إليه، والغرضُ منها التَّعظيمُ، تعظيمُ المضافِ والمضافِ إليه كلَيهما، فاللّه سبحانه هو الكافي والحافظُ مِن كلِّ سوءٍ وشرٍّ، ولإحضار معنى الرُّبوبيَّة الشَّريف وما يحملُه مِن دلالاتٍ ولوازمَ في ذهنِ السّامع، فكيف بمَنِ التجأ إلى مولاهُ في الشَّدائد ألّا يُجاب؟!

نكتةُ التَّعبير بعنوان الرُّبوبيَّة في ﴿رَبَّهُۥٓ﴾:

عُـبِّر بالرُّبوبيَّة لـبـيـان المـنـنِ الـجـلـيـلـة الخفيَّة؛ وإظهارِ الافتقار إلى ربِّ البريَّة

أوثِرَ التَّعبيرُ بعنوان الرُّبوبيَّة في ﴿رَبَّهُۥٓ﴾ لِما تقتضيه الرُّبوبيَّةُ مِن معاني الخَلْقِ، والملك، والتَّدبير، والعناية، والرِّعاية، والتَّربية، والإحسان[2]، وهذا ما يناسبُ المقامَ؛ فقد توجَّه موسى عليه السلام للَّذي أحسن إليه وربّاه، وهداهُ إلى عبادتهِ وكفاهُ، وضَمِنَ له سياستَهُ وسياسةَ قومه[3].

نكتةُ التَّعبير باسم الإشارة للقريب ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾:

جاء اسمُ الإشارة للقريب ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَنَّ

(1) طنطاوي، التفسير الوسيط: 13/ 125.
(2) أحمد الزاملي، الآيات القرآنية الواردة في الرد على البدع المتقابلة - دراسة عقدية: 1/ 194.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 24/ 18.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾؛ تحقيرًا لهم، وتقليلًا مِن شأنهم[1]؛ أي: هؤلاء "الحقيرون الأراذلُ الدَّليلون"[2].

الإشارةُ إلى التَّحقير مِن شأن المُشار إليهم، مع بيانِ قُربِ الدّاعية منهم

كما أنَّ فيه إشارةً إلى قُرب نبيِّ الله موسى ﷺ منهم ساعةَ دعائهِ عليهم، وأنَّه لم يقصِّر في دعوته إيّاهم إلى الحقِّ، بل كان قريبًا منهم بحيث يرونَه ويسمعون كلامه، ولمّا دعا عليهم كان كذلك قريبًا منهم بحيث قد يصلُ إليه بطشُهم، وهذا ممّا يزيدُ مِن هول المشهد، غيرَ أنَّ موسى ﷺ ما شكَّ قطُّ في قدرةِ الله تعالى على أن يُنجيَه مِن بين أظهُرِهم دون أن يمَسَّه أيُّ أذًى، فالله سبحانه يُنجي المؤمنين، لا سيَّما المرسَلين.

سرُّ التَّعبير بقوله ﴿قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾ دون (هؤلاء مجرمون):

عُبِّر بالقوم إشارةً إلى دور العُصبةِ في التَّمادي والعناد، وما وقعَ مِن ظلمٍ وفساد

أوثِر التَّعبيرُ بقوله: ﴿قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾ دون (هؤلاء مجرمون)؛ للإشارة إلى أنَّهم عُصبةٌ، وجماعة؛ "أي لهم قوَّةٌ على القيام بما يُحاولونه"[3]، وأنَّ فرعون لم يكن وحدَه المفسدَ؛ بل كان حوله جماعةٌ مِنَ المفسدين يعتضدُ بهم، ويَصدرون عن رأيه، ويقومون بما يُمليهِ عليهم، حتَّى سمّاهم الله تعالى ركنًا في قوله: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ﴾ [الذّاريات: 39]، وهذا ما جرَّأه، ودفعَهُ إلى التَّمادي والعناد، والبغي والفساد، والاستعلاء على الخلق بالاستعباد!

دلالةُ التَّعبير بـ﴿مُّجۡرِمُونَ﴾ مادَّةً وصيغةً:

عُبِّر بالإجرام مبالغةً في وصفِ ما كانوا عليه مِنَ التَّصدية والإحجام

أصل الجَرْم: قطعُ الثَّمر عنِ الشجر، واستُعير لكلِّ اكتسابٍ، ومنه: جَرَمَ؛ أي: كسب؛ لأنَّ الذي يَحوزه فكأنَّه اقتطعه، وغلبَ ذلك في المكروه، فالجُرم والجريمة: الذَّنب؛ لأنَّه كسْبٌ، والكسبُ اقتطاعٌ، وأجرمَ: جنَى جناية[4].

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 401.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 24/ 18.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 24/ 18.
(4) ابن فارس، المقاييس، والرّاغب، المفردات، والسَّمين الحلبي، عمدة الحفّاظ، وابن منظور، اللّسان: (جرم).

ونبيُّ الله موسى ﷺ قد "حكمَ عليهم بالإجرام المضمَّن للكفر حين يئس منهم"[1]، ولأنَّ الكافر قد يكون عدلًا في دينه، وقد يكون مجرمًا في دينه، وقد يكون فاسقًا في دينه فيكون أخسَّ النّاس[2].

والتَّعبير باسم الفاعل ﴿مُّجْرِمُونَ﴾ للإشارة إلى الحال والاستقبال؛ فهُم في الحال ﴿مُّجْرِمُونَ﴾، وقد أصرّوا على الكُفر والعِناد، وهم في الاستقبال كذلك ﴿مُّجْرِمُونَ﴾، ثابتون على هذا، "راسخون في الكُفر والإجرام"[3]، "مصِرّون على كُفرِهم ومتابعةِ هَواهُم"[4]، "عريقون في قَطْعِ ما أمرتَ به أن يوصَل، وذلك متضمِّنٌ وصْلَ ما أمرتَ به أن يُقطَع"[5]، والجمعُ فيه دليلٌ على الكثرة والاتِّفاق.

بلاغةُ الإيجاز بحذف المدعوِّ به:

عُـرِّض بالـدُّعاء لـيَـصـحـب أسبابَه، ويُدعَمَ بـمـا يـعـجِّـل الإجابة

ظاهرُ قولِ الله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ أنَّ دعاء موسى ﷺ كان: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾. "وهو - بحسب الظّاهر - لا يصلحُ لأنْ يكون مدعوًّا به"[6]، ولكنَّه تعريضٌ بالدُّعاء عليهم بذِكر ما استوجبوه به؛ ولذلك سمّاه دعاءً مع أنَّه لم يَذكر إلّا مجرَّدَ كونهم مجرمين؛ لأنَّهم قدِ استحقّوا بذلك الدُّعاءَ عليهم[7]، و"أجرموا جُرمًا يوجِب تعجيلَ العقوبة، فأخبر ﷺ بحالهم، وهذا دعاءٌ بالحال التي هي أبلغُ منَ المقال"[8].

فالحاصل أنَّ قوله: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ هو تعريضٌ عنِ المدعوِّ به دون التَّصريح به؛ لأنَّه لمّا ذكر موجبَه، ورفعَهُ إلى الله

(1) ابن عطيَّة، المحرَّر الوجيز: 72/ 5.
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 659.
(3) طنطاوي، التفسير الوسيط: 13/ 125.
(4) البروسوي، روح البيان: 8/ 411.
(5) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 24.
(6) الشهاب الخفاجي، عناية القاضي وكفاية الراضي: 8/ 7.
(7) البيضاوي، أنوار التَّنزيل: 5/ 101، وأبو السُّعود، إرشاد العقل السليم: 8/ 62، والشوكاني، فتح القدير: 4/ 657.
(8) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 773.

العالِم بأحوالهم؛ دلَّ ذلك على أنَّ المراد: أن يُنزِل الله تعالى بهم ما يستحقّونه مِنَ العقاب بسبب إجرامهم[1].

معنى الفاء ودلالتُها في ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى﴾:

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى﴾ "تفريعٌ على جملة: ﴿أَنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ والمفرَّع قولٌ محذوفٌ دلَّت عليه صيغةُ الكلام"[2]، "والتَّقدير: فأجاب الله دعاءَه، فقال له: أسرِ وامْشِ يا موسى ببني إسرائيل ومَن آمن معك مِنَ القِبط، مِن مصر ليلًا، على غفلة منَ العدوِّ"[3].

الفاءُ للتَّفريع؛ لبيان عنايةِ القريب السَّميع

الغرضُ منَ الأمر ﴿فَأَسْرِ﴾:

الأمرُ في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى﴾ أمرٌ وجوبيٌّ لصدوره مِنَ الأعلى سبحانه، والغرضُ منه النُّصحُ والإرشاد، لحثِّ نبيِّ الله موسى عليه السلام على الإسراع بقومه.

الأمرُ للتَّوجيه والإرشاد؛ وبيانِ رعايةِ المولى بصالحي العباد

معنى الباء ودلالتُها في ﴿بِعِبَادِى﴾:

الأصلُ في (الباء) أنَّه موضوعٌ للدَّلالة على معنى الإلصاق؛ حقيقيًّا كان أم مجازيًّا[4]، وهي في قوله تعالى: ﴿بِعِبَادِى﴾ تفيدُ الإلصاقَ المجازيَّ الذي يُفيد معنى المصاحبة؛ أي: اجعل إسراءَكَ ملاصقًا لهم فتكونَ مصاحبًا لهم ولا تتركْهم؛ حتى تنجوَ بهم مِن عدوِّهم.

مَن أحسَن العبوديَّةَ لله؛ قرَّبه سبحانه منه وأدناه

فهذا "يُفيد سيرَه عليه السلام وسيرَ قومِه معه؛ إذِ الامتثال مقطوعٌ به"[5].

نوعُ الإضافة ودلالتُها في (عِبادِي):

الإضافةُ في قوله تعالى: (عِبادِي) "إضافةُ تشريفٍ وتكريمٍ، وتبجيلٍ وتعظيم، وذِكرُ

الإضافةُ للتَّشريف؛ إظهارًا لمدى تعلُّقهم بالمولى اللَّطيف

(1) الشهاب الخفاجي، عناية القاضي وكفاية الراضي: 8/ 7.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 299، ومحمد ثناء الله المظهري، التَّفسير المظهري: 8/ 372.
(3) الهرري، الحدائق: 26/ 358.
(4) سيبويه، الكتاب: 4/ 217، والزمخشري، المفصل، ص: 381، وابن يعيش، شرح المفصل: 4/ 474، والسامرائي، معاني النحو: 3/ 19.
(5) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 386.

العبوديَّة مقامٌ عظيمٌ، وكثيرًا ما ذكَر الله سبحانه حبيبَه محمَّدًا ﷺ بلفظ (عَبْدِه)"[1].

فالمعنى: اخرُجْ يا موسى مع قومكَ المؤمنين الذين هم أهلٌ لإضافتهِم إلى جَنابي، وأرسلناك لإسعادِهم باستنقاذِهم ممَّن يظلمُهم، ولتفريغِهم لعبادتي[2].

دلالةُ التَّقييد بـ﴿لَيْلًا﴾ والإسراءُ لا يكون إلّا فيه:

ذُكر اللَّيلُ تأكيدًا لمعنى الإسراء، واستعجالًا بالرَّحيل مِن أرض الأعداء

المقصودُ مِنَ التَّقييد بزمان اللَّيل في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا﴾ هو "تأكيدُ معنى الإسراء بأنَّه حقيقة، وليس مستعمَلًا مجازًا في التَّبكير بناءً على أنَّ المتعارَف في الرَّحيل أن يكون فجرًا، وفائدةُ التَّأكيد أن يكون له مِن سَعة الوقت ما يَبلغون به إلى شاطئ البحر الأحمر قبل أن يدركَهم فرعونُ بجنوده"[3].

وعليه فذِكرُ اللَّيل في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا﴾ مع كون الإسراءِ لا يكون إلّا فيه هو مِن باب التَّأكيد بغير اللَّفظ[4].

كما أنَّ "فيه ما يشيرُ إلى ما ينبغي أن يكون عليه موسى وقومُه مِنَ الحَذَر، وهُم يأخذون طريقهم ليلًا، فارِّين هربًا مِن وجهِ فرعونَ"[5].

نكتةُ تنكير ﴿لَيْلًا﴾:

التَّنكيرُ لإفادة أنَّ الإسراء في بعض اللَّيل لا جميعِه

أوثِرَ تنكيرُ ﴿لَيْلًا﴾ لإفادةِ البَعضيَّة؛ "فإنَّه كما يجيء لبعض الأفرادِ يجيءُ لبعض الأجزاء أيضًا"[6]، ولو عُبِّر بالتَّعريف (اللَّيلَ) لربَّما تُوُهِّمَ أنَّ المرادَ أن يكون السَّيرُ في كلِّ اللَّيل[7]، فيشملَ الزَّمنَ مِن غروب الشَّمس إلى طلوع الفجر، وهذا يُعرِّضهم لأنْ يدركَهم فرعونُ

(1) الدرّة، تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: 8/ 671.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 24/ 18.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 299.
(4) الصّاوي، حاشية على الجلالين: 4/ 63.
(5) عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني: 13/ 197.
(6) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 386.
(7) الهلال، الثريّ الجامع: 10/ 429.

وجنودُه فيَفتكوا بهم، فأراد الله تعالى أن يكون السَّيرُ في جزءٍ مِنَ اللَّيل يحصُلُ في غفلةٍ مِن فرعونَ وجندِه حتى ينجوَ المؤمنون مِن بطشتِهم، وهذا مِن باب الأخذ بالأسباب التي هي سنَّةُ الله تعالى في عباده، ولو شاء الله تعالى أن يحملَهم، أو يُعمِّيَ عنهم أبصارَ الأعداء، أو يُهلكَ الأعداءَ في مضاجعهم لفعلَ، ولكن ﴿لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۚ﴾ [الأنفال: 44]، وهو سبحانه على كلِّ شيء قدير.

علَّةُ فصل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾:

فُصِل قولُه تعالى: ﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ عن سابقه؛ لأنَّ بينهما شبْهَ كمالِ اتِّصالٍ، فهو استئنافٌ بيانيٌّ ناشئٌ عن سؤالٍ مقدَّر، وهو: ما علَّةُ الأمر بالإسراء بالمؤمنين ليلًا؟ فالجواب: ﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾، وعليه فـ"(إنَّ) هنا بمعنى التَّعليل"[1]، "والجملة تعليلٌ للأمر بالإسراء، وبيانُ حكمته المترتِّبةِ عليه"[2]؛ "لأنَّه ممّا يُستغرَب، أي إنَّكم متَّبعون فأردنا أن تقطعوا مسافةً يتعذَّر على فرعونَ لحاقُكم"[3].

الفصلُ للتَّعليل؛ تبيينًا للغرض مِنَ الأمر بالرَّحيل

نكتةُ توكيد فاصلة الآية بـ(إنَّ):

أوثر تأكيدُ الخبر بـ (إنَّ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾؛ "لتنزيل غيرِ السّائل منزلةَ السّائل إذا قُدِّمَ إليه ما يُلَوِّحُ له بالخبر فيَستشرف له استشرافَ المتردِّد السّائل، على حدِّ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧﴾ [هود: 37]"[4].

دلالةُ التَّعبير بـ ﴿مُّتَّبَعُونَ﴾ مادَّةً وصيغةً:

أصلُ الاتِّباع: التُّلُوُّ والقُفُوُّ، يقال: تَبِعتُ فلانًا واتَّبَعتُه إذا تلوتُه، وأتْبَعتُه إذا لَحِقتُه، والأصل واحد، غير أنَّهم فرَّقوا بين القُفوِّ واللُّحوق فغيَّروا البناءَ أدنى تغيير[5].

التَّعبيرُ بالمشتقِّ؛ لسرعة الاقتفاء، والإصرارِ على العداء

(1) بهجت صالح، الإعراب المفصَّل: 10/ 502.
(2) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 386.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 299.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 299 - 300.
(5) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: 1/ 362.

فالاتِّباع: اقتفاءُ الأثر، ويكون تارةً بالجسم؛ نحو تبعتُه في الطَّريق واتَّبعتُه فيها، وتارةً بالامتثال، وعلى ذلك قولُه تعالى: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ﴾ [طه: 123]، وفي موضعٍ آخرَ: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ [البقرة: 38]، ويقال: تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ بمعنى: لَحِقه وأَلْحَقَه، وعليه قولُه تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾ [الصّافّات: 10]، وقولُه سبحانه: ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الأعراف: 175]، وقولُه ﷻ: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾ [طه: 78] وكلُّه بمعنى الإلحاق[1].

وإيثارُ التَّعبير بصيغة اسم المفعول للدَّلالة على الحدوث؛ لقُربها مِنَ الفعل؛ ويُستفادُ مِن اسميَّتها معنى الثُّبوت، وأنَّ هذا الاتِّباع كائنٌ لا محالةَ، بل كأنَّه حاصلٌ الآن!

وأُسند الاتِّباعُ إلى غير مذكورٍ هنا في هذه الآية؛ لأنَّه مِنَ المعلوم أنَّ الذي سيتَّبعهم هو فرعونُ وجنودُه[2].

علَّةُ وصل قوله تعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾:

الوصلُ لبيان الاتِّصال، والتَّبصرةِ بالمآل

قولُه تعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ عطفٌ على جملة ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا﴾؛ فيجوزُ أن تكون الجملتان صَدرَتا متَّصلتَين بأن أعلمَ الله موسى حين أمره بالإسراء بأنَّه يَضربُ البحر بعصاه فينفلقُ عن قعرِه اليابسِ حتَّى يمرَّ منه بنو إسرائيلَ كما ورد في آياتٍ أخرى مثل آيةِ سورة الشُّعراء، ولمّا أمرَه بذلك طمَّنهُ بأن لا يخشى بقاءَه منفلقًا فيتوقَّعَ أن يلحق به فرعونُ، بل يجتاز البحر ويتركُه فإنَّه سيطغى على فرعونَ وجنده فيغرقون، ففي الكلام إيجازٌ تقديره: فإذا سرَيتَ بعبادي فسنفتحُ لكم البحر فتسلكونه، فإذا سلكتَه فلا تخشَ أن يلحقَكُم فرعونُ وجندهُ، واترُكْهُم فإنَّهم مُغرَقون فيه، ويجوز أن تكون الجملة الثّانية صدَرت وقتَ دخولِ موسى ومَن معه في طرائق البحر فيُقَدَّرُ قولٌ محذوف، أي وقلنا له: اترك البحرَ

(1) السَّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: 1/ 255.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 300.

رهوًا، أي سيدخلُه فرعونُ وجندهُ ولا يخرجون منه؛ لأنَّ في بقائه مفروقًا حكمةً أخرى وهي دخولُ فرعون وجندهِ في طرائقه طمعًا منهم أن يلحقوا موسى وقومَه، حتى إذا توسَّطوه انضمَّ عليهم، فتحصلُ فائدةُ إنجاء بني إسرائيل وفائدةُ إهلاكِ عدوِّهم، فتكونُ الواو عاطفةً قولًا محذوفًا على القول المحذوف قبْله[1].

الغرضُ منَ الأمر في قوله ﴿وَٱتۡرُكِ﴾:

مَن أحسن على الله الاعتمادَ؛ كفاه الهمَّ في الأمور الشِّداد

الغرضُ منَ الأمر في قوله تعالى: ﴿وَٱتۡرُكِ﴾ التَّعليمُ والنُّصحُ والإرشاد[2]؛ وذلك لحثِّ نبيِّ الله موسى ﷺ على عدم الانشغال بأمر البحر بعد عبوره؛ فإنَّ مَن شقَّه له هو الذي سيتكفَّلُ بأمرهِ بعد إتمام العُبور؛ فالمعنى: ﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ﴾ بعد عبوركم ﴿رَهۡوًاۖ﴾ ذا فجوةٍ وانفلاق، ولا تضربْهُ بالعصا ليجتمعَ كما ضربتَهُ بها لانفلاقه، فلا تخَفْ مِن عبورهم، ولا مِن إدراكهم إيّاك، ولا تحزن مِن اقتحامهم فـ﴿إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ﴾[3].

بلاغةُ المجاز في استعمال التَّرك للدَّلالة على عدم المبالاة:

التَّركُ مجازٌ عن عدم الانشغال؛ فالأمرُ كلُّه بيد مقلِّب الأحوال

في قوله تعالى: ﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ﴾ إشارةٌ لموسى ﷺ بألّا يرجعَ إلى البحر، بل "يتركُه على حالته حتَّى يدخله فرعونُ وقومُه"[4]، فالتَّركُ مستعمَلٌ مجازًا في عدم المبالاة بالشَّيء كما يُقال: دَعْه يفعلْ كذا، وذَرْهُ؛ كقوله تعالى: ﴿ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ٩١﴾ [الأنعام: 91][5]، وإنَّما أخبرَهُ الله تعالى بذلك حتَّى يبقى فارغَ القلب عن شرِّهم وإيذائهم[6].

دلالةُ التَّعريف في ﴿ٱلۡبَحۡرَ﴾:

التَّعريفُ لله في العهد تحقيقًا للمعجزة الباهرة، وإظهارًا لقدرة الله القاهرة

التَّعريفُ في قوله تعالى: ﴿ٱلۡبَحۡرَ﴾ للعهد، فالبحرُ الذي أمر الله

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 300.
(2) طنطاوي، التفسير الوسيط: 13/ 126.
(3) النخجواني، الفتوحات الإلهيَّة: 2/ 309.
(4) الخازن، لباب التأويل: 4/ 118.
(5) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 300.
(6) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 659.

تعالى كليمَه موسى ﷺ بأن يضربَه هو بحر القَلزم المسمَّى اليوم بالبحر الأحمر؛ وهو الذي وقف أمامَه موسى ﷺ مع قومِه بعد أن أمره الله تعالى بأن يخرج مِن مصر[1].

دلالةُ التَّعبير بقوله: ﴿رَهۡوٗاۖ﴾ مادَّةً وصيغةً:

تدور معاني الرَّهو حول السُّكون والخفض والسَّعة[2]، فيُطلقُ على الفراغ بين أثناء الشَّيء، والفجوةِ في الأرض ونحو ذلك[3]، يقال: رها الشَّيءُ يرهو رهوًا: سكن، ورَها بين رجليه يرهو رهوًا: فتح، وكلُّ ساكنٍ لا يتحرَّك هو راهٍ ورَهوٌ[4].

مَن عادى أولياءَ الله؛ كفى الله الخلقَ أذاه

فالحاصلُ أنَّ الرَّهو يطلقُ على السّاكن، وعلى الواسع، وبهذين المعنيَيْن فُسِّر الرَّهو في قوله تعالى: ﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ﴾، فقيل: ﴿رَهۡوًاۖ﴾؛ أي ساكنًا، وعليه يكون المعنى أنَّ الله تعالى أمر موسى ﷺ بأن يترك البحر ساكنًا على هيئته، قارًّا على حاله في انفلاق الماء وبقاءِ الطريق يبسًا حتَّى يدخلَه فرعونُ ومن معه؛ فإذا كانوا فيه أطبَقهُ الله عليهم.

وقيل: ﴿رَهۡوًاۖ﴾؛ أي: واسعًا، والمعنى: ذا رهوٍ؛ أي: ذا فُرجةٍ؛ وهي الطَّريق الذي شقَّه الله تعالى فيما بين البحر، والمقصود: اتركِ الطَّريقَ كما كان منفرجًا لا تشغل بسدِّه ولا بإطباقه كما كان[5]، وانتصبَ ﴿رَهۡوًاۖ﴾ على الحال مِنَ البحر على التَّشبيه البليغ؛ أي: مثل رهوٍ[6].

ويجوز أن تكون ﴿رَهۡوًاۖ﴾ "مِن قبيل: رجلٌ عدلٌ، أي: راهٍ ساكنٌ، أو وصفُ البحر بالمصدر للمبالغة، أو بتقدير: ذي رهوٍ"[7].

(1) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 300.
(2) ابن فارس، المقاييس، والراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (رهو).
(3) محمد حسن محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (رهو).
(4) الجوهري، الصحاح، وابن منظور، لسان العرب: (رهو).
(5) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 659.
(6) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 300.
(7) محيي الدين شيخ زاده، حاشية على تفسير البيضاوي: 7/ 506.

وعُبِّر بصيغة الاسم ﴿رَهْوًا﴾ للدَّلالة على الثُّبوت، وهو المناسبُ لحال البحر الذي صار بعد ضربه بالعصا قارًّا ساكنًا ذا فجوةٍ واسعة! وهذا خلافُ ما عُهِد عنِ البحر مِن تلاطُم اللُّجج، واضطراب الأمواج.

علَّةُ فصل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾:

مِـــن شـــأن الاســتــئــنــافِ البيانيِّ أن يُفصَل عن سابقه، وأن يمهِّد للاحقه

فُصل قولُه تعالى: ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾؛ لأنَّه "استئنافٌ بيانيٌّ جوابًا عن سؤالٍ ناشئ عنِ الأمر بتركِ البحر مفتوحًا"[1]، فكأنَّه قيل: لماذا أتركُه رهوًا؟ فقيل: لأنَّهم مغرَقون.

نكتةُ توكيد فاصلة الآية بـ(إنَّ):

الـتّـأكـيـد؛ لتسليتهم بأنَّ هلاكَ المجرمين أكيدٌ

تأكيدُ الخبر بـ (إنَّ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾؛ لأنَّه مسوقٌ لمَن نُزِّل منزلةَ المتردِّد في ذلك الحكم؛ أي: هل هم جندٌ مغرَقون؟ فأجيبَ بذلك[2] جوابًا مؤكَّدًا ليطمئنَّ قلبه ﷺ بغرَقهِم، فيتركَ البحرَ على حاله[3].

دلالةُ ذكر كلمة ﴿جُندٌ﴾ وتنكيرِها:

أوثـرَ الـتَّـنـكـيرُ تحقيرًا، فلا وزنَ للكفر ولو كان كثيرًا

ذُكِرَ لفظ ﴿جُندٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾ دون الاقتصار على ﴿مُّغْرَقُونَ﴾ "لإفادة أنَّ إغراقهم قد لزمهم حتَّى صار كأنَّه مِن مقوِّمات عِندِيَّتهم"[4]، وورد مُنَكَّرًا للدَّلالة على تحقيرهم.

نكتةُ التَّعبير بالمشتقِّ ﴿مُّغْرَقُونَ﴾:

جـاء الـتَّـعـبـيرُ بالمشتقِّ؛ لبيان أنَّ الإغراق واقعٌ متحقِّق

أوثِرَ التَّعبيرُ بصيغة اسم المفعول للدَّلالة على الحدوث؛ لقُربها مِنَ الفعل؛ ويُستفاد مِن اسميَّتها معنى الثُّبوت، ولبيان أنَّهم متمكِّنون في هذا الوصف – وصفِ الغرق – وإن كان لهم وصفُ القوَّة والتَّجمُّع ﴿جُندٌ﴾ الذي محطُّه النَّجدةُ الموجبةُ للعلوِّ في الأمور[5].

(1) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 387، وابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 300.
(2) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 387.
(3) محيي الدين شيخ زاده، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 506.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 25/ 300.
(5) البقاعي، نظم الدُّرر: 27/ 18.

❁ الفُروقُ المُعجَمِيَّةُ:

الاتِّباعُ والاقتفاء:

اتِّـبـاعُ الـشَّيء أشدُّ وأقوى منِ اقتفائه

المعنى المحوريُّ لجذر الاقتفاء: اللَّحاقُ بخلف الشَّيء من أعلاه؛ فالاقتفاءُ اتِّباعٌ منَ الخلف[1]، وأصلُهُ منَ القفا لأنَّ المتَّبِعَ للشَّخص غالبًا يصير خلفَهُ وتابعًا لقفاه[2].

وأمّا المعنى المحوريُّ لجذر الاتِّباع فهو: لحوق الشَّيء بمتقدِّم أو سابقٍ بلا فصل، ومن ذلك التَّبيعُ: وهوولد البقرة في أوَّل سنة، وذلك لأنَّه يتَّبع أمَّه بعدوٍ ولا يفارقُها[3]، ويقال: تابَعَ فلانٌ بين الصَّلاة وبين القراءة إذا والى بينهما، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهلةٍ بينهما[4].

ويتبيَّن ممّا سبقَ أنَّ الاتِّباعَ أعمُّ منَ الاقتفاء، وأنَّ اتِّباعَ الشَّيء أشدُّ وأقوى منِ اقتفائه لِما في الاتِّباعِ من الالتصاقِ وعدمِ الانفصالِ والمفارقة، ولأنَّه أدلُّ على شدَّةِ تعلُّقِ المتَّبِع بالمتَّبَع.

الرَّهوُ والفلْق:

الـفَـلْـق شَـقٌّ، والـرَّهْـو انـفـراجٌ بـفـجـوةٍ واسـعـة وسُكونٌ

الفَلْق: شَقُّ الشَّيء وإبانةُ بعضِه عن بعض[5]، والمعنى المحوريُّ لجذره: شَقٌّ شيءٍ شديدِ الكثافة شقًّا نافذًا إلى عُمقه[6].

أمّا الرَّهْو فيحتملُ أن يكون بمعنى الفجوةِ الواسعة[7]، وهذا مأخوذٌ مِن رها بين رجلَيه، أي: فتحَ بينهما[8]، فسُمِّيَت الفَجوة رَهْوًا تسميةً بالمصدر[9]، أو يكون بمعنى: السّاكِن، وهذا مأخوذٌ مِن: رها الشَّيءُ رَهْوًا، أي: سكنَ، ويقال لكلِّ ساكنٍ لا يتحرَّك: راهٍ ورَهْوٌ[10].

---

(1) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (قفو).
(2) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (قفو).
(3) الخليل، العين، والجوهري، الصحاح، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (تبع).
(4) الخليل، العين، والأزهري، التهذيب: (تبع).
(5) الراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (فلق).
(6) محمد جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (فلق).
(7) الزمخشري، الكشاف: 4/ 276، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 301.
(8) الجوهري، الصحاح: (رهو).
(9) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 301.
(10) الواحدي، البسيط: 20/ 106، والبغوي، معالم التنزيل: 7/ 231، وابن منظور، اللسان: (رهو).

قال الله ﷻ: ﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ﴾؛ أي: مُنفرِجًا واسعًا ساكنًا، وأوثِرَ في هذه الآية لفظُ الرَّهْو دون الفَلْق؛ لأنَّ الرَّهْوَ جامعٌ للانفراج بفجوةٍ واسعةٍ والسُّكون؛ وذلك أشدُّ وأقوَى في إطماعِ فرعونَ وجنوده، وأدعَى لدخولهم البحرَ على تلك الحال[1].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 18/ 26.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والخمسون،
سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 54 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-655-02-2
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 54 : المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-655-02-2
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-8769435 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"